تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين
25 شباط – 3 آذار 2009

تطورات جديدة منذ يوم الثلاثاء، 3 آذار
- بتاريخ الرابع من آذار، أزالت السلطات الإسرائيلية حاجز الراس/الكفريات، بما يتضمن كافة البنى التحتية المرتبطة به. وكان الحاجز يسيطر على حركة السير من والى سبع قرى جنوبي محافظة طولكرم (ما يقرب من 12,000 نسمة) إلى مدينة طولكرم.
- تم إصدار أوامر هدم إلى مبنيين فلسطينيين مكونين من سبع طوابق في حي الثوري (أبو طور) في القدس بمجموع 32 شقة سكنية وليتم التنفيذ خلال 20 يوم. ستؤدي عمليات الهدم إلى تشريد ما بين 250 إلى 300 مواطن فلسطيني.
- تم تسليم عائلتي حنون والغاوي في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية أوامر لإخلاء منازلهم خلال عشرة أيام. أوامر الإخلاء ستؤدي إلى تشريد 70 مواطن فلسطيني، بما يتضمن 25 طفل.
- بتاريخ الخامس (يوم إصدار هذا التقرير) من آذار، هاجم سائق جرافة فلسطيني سيارة شرطة وحافلة مدنية. أصيب شرطيان بجروح طفيفة وأطلق النار على المعتدي مما أدى إلى مقتله.

الضفة الغربية

القدس الشرقية: استمرار عمليات هدم وإصدار أوامر هدم؛ إضراب شامل في الضفة الغربية احتجاجا على أوامر عمليات الهدم ضد حي البستان

تم تنفيذ خمس عمليات هدم في القدس الشرقية هذا الأسبوع بسبب عدم وجود تصاريح بناء. فقد هدم منزل في حي عين اللوزة في سلوان مما أدى إلى تشريد عائلة مكونة من ثمان أفراد، بما فيهم ستة أطفال. تسلم صاحب المنزل محمود العباسي أمر الهدم قبل ثمانية أيام من عملية الهدم بتاريخ 22 شباط، وقد أنجز بناء المنزل في منتصف عام 2008 ولم يتسلم أي أمر هدم لغاية الأسبوع الماضي. وقد تقدم السيد العباسي مع جيران آخرين بخطة تخطيط مدني مفصلة لتدرسها بلدية القدس الإسرائيلية في تلك المنطقة قبل نحو ثلاثة أعوام لكن الخطة رفضت. عمليات الهدم الأخرى حصلت في صور باهر (منزل قيد الإنشاء) والثوري (أبو طور) (محل قبالة صغير).

بتاريخ 3 آذار، تسلم أصحاب وسكان 55 شقة سكنية في منطقة راس خميس بجوار مخيم شعفاط للاجئين في القدس الشرقية أوامر هدم مع إنذار بإخلاء المنازل خلال 72 ساعة. ما يقرب من 40 شخص يعيشون في تلك المباني.

بتاريخ 28 شباط، عم إضراب شامل كافة أنحاء الضفة الغربية احتجاجا على أوامر الهدم التي صدرت ضد حي بأكمله في بلدة سلوان في القدس الشرقية. تسلم أصحاب المنازل الفلسطينيين أوامر الهدم في عام 2005 على أساس أن المباني شيدت بدون تصاريح أو أوامر هدم لمصلحة

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

المجتمع المحلي، حيث يراد بناء حديقة أثرية مكان الحي. وستؤدي عملية هدم الحي إلى تشريد 1,300-1,500 مواطن فلسطيني.

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

أنخفض العنف بين الفلسطينيين والقوات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية هذا الأسبوع بشكل واضح بالمقارنة بالأسابيع الأخيرة، حيث سجل هذا الأسبوع أقل الأحداث منذ الأسبوع الثالث من شهر تشرين الثاني 2008، مشكلا 20% فقط من المعدل الأسبوعي لعدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية. أصيب هذا الأسبوع خمس فلسطينيين، بما فيه طفل واحد، من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية.

لم يذكر في تقرير الأسبوع الماضي: بتاريخ 23 شباط، أطلقت القوات الإسرائيلية النار وقتلت طفل في الرابعة عشرة من عمره كان يشارك في المظاهرة في منطقة H2 في مدينة الخليل.

خلال الأسبوع، أجرت القوات الأمنية الإسرائيلية 116 عملية تمشيط وبحث في مختلف أنحاء الضفة الغربية، ويعتبر هذا الرقم نفس الرقم مثل الأسبوع المنصرم - أعلى بقليل من المعدل الأسبوعي للعام 2008 (101)، وقامت باعتقال 77 فلسطيني (اقل من المعدل الأسبوعي للعام 2008). عدد الحواجز الطيارة خلال الأسبوع وصل إلى 77 وهو قريب من المعدل الأسبوعي الذي وصل إلى 75.

الأجسام والألغام غير المتفجرة: بتاريخ 26 شباط، انفجر جسم من مخلفات الحرب مما أدى إلى مقتل فتى في خربة يرزة وأصيب اثنان آخران في الانفجار. تقع خربة يرزة إلى الشرق من مدينة طوباس في منطقة عسكرية مغلقة حيث كان الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات عسكرية في الماضي. في العام 2008، قتل فلسطينيان وأصيب خمسة آخرون في مناطق مختلفة من الضفة الغربية بسبب الألغام.

تظاهرات مناهضة للجدار: استمرت التظاهرات المناهضة للجدار في قرى بلعين ونعلين (رام الله)، والمعصرة (بيت لحم) وجيوس (قلقيلية). في قرية نعلين، أصيب أربعة فلسطينيون، بما فيهم فتى في السابعة عشرة من عمره، من قبل القوات الإسرائيلية، وتحدثت التقارير عن حالات اختناق جراء إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. وفي جيوس، انفضت المظاهرة عندما قام الجيش الإسرائيلي بفرض نظام منع التجول على القرية.

فيضانات في الضفة الغربية

مرتبطة بالجدار: بسبب هطول الأمطار الفجائية، حدثت فيضانات في مناطق زراعية بالقرب من الجدار في قريتي زيتا وباقة الشرقية. وقد تضررت الأراضي الزراعية بشكل كبير بسبب انسداد السواقي ومجاري تصريف المياه تحت الجدار. لم يتم التأكد من حجم الأضرار. تضرر ما لا يقل عن 35 دونم من الدفيئات في زيتا وباقة الشرقية.

أضرار غير مرتبطة بالجدار: بعد الأمطار الفجائية، أثرت الفيضانات على ما يقرب من 170 منزل في واد في محافظة طولكرم، بما يتضمن عشر إلى عشرين منزل تضرروا بشكل كبير. وفي منطقة غور الأردن، أثرت الفيضانات على منطقة الجفتلك مما سبب أضرار للمنازل والأراضي الزراعية تملكها 60 عائلة.

عنف المستوطنين

خلال فترة التقرير، أصيب مواطنان فلسطينيان بجراح جراء عنف المستوطنين. فقد أصيبت طفلة فلسطينية في السابعة من عمرها من حي وادي الحسين في منطقة H2 في مدينة الخليل في رأسها خلال عودتها من المدرسة إلى المنزل عندما قام مستوطنون من كريات أربعة بإلقاء الحجارة عليها. وأصيب رجل فلسطيني عندما هوجم من قبل مستوطنين في نفس المنطقة في اليوم الذي تلا حادثة الطفلة.

بتاريخ 28 شباط، قام المستوطنون الإسرائيليون باقتلاع ما يقرب من 130 شجرة من حقول تمتلكها ثلاث عائلات فلسطينية من قرية جينصفوط (قلقيلية).

في القدس الشرقية، ألقى ثلاث إسرائيليون حجارة على مجموعة من الأطفال الفلسطينيين وبعد ذلك قاموا باقتحام منزل عائلة الصباغ في حي الشيخ جراح. وصلت الشرطة الإسرائيلية إلى الموقع وقامت باعتقال المعتدين، ولم تتحدث التقارير عن أية إصابات. وقدمت العائلة رسالة شكوى رسمية إلى مقر الشرطة في القدس الغربية.

تقرير محدث عن قطاع غزة

العنف

استمرت عمليات إطلاق الصورايخ الفلسطينية والغارات الجوية الإسرائيلية بالرغم من إعلان وقف إطلاق النار الذي أعلن بشكل أحادي الجانب ومنفصل من قبل إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بتاريخ 18 كانون الثاني. خلال فترة التقرير، نفذت القوات العسكرية الإسرائيلية 14 غارة جوية مستهدفة بشكل أساسي أنفاق التهريب تحت الحدود بين غزة ومصر مما أدى إلى إصابة أربعة مدنيين. وخلال نهاية الأسبوع، ضرب صاروخ فلسطيني بلدة عسقلان الإسرائيلية التي تبعد 16 كم عن الحدود بين إسرائيل وغزة وقد هبط الصاروخ بالقرب من مدرسة. لم تتحدث التقارير عن أية أضرار لكن حصلت أضرار بسيطة في منزلين.

الواردات

خلال فترة التقرير، دخل إلى القطاع 466 شاحنة، أي تناقص بنسبة 26% مقارنة بالفترة السابقة، وما يقرب من 83% من معدل الواردات الأسبوعي للعام 2008. ومن مجموع الشاحنات، 94 شاحنة منها كانت محملة بالحبوب التي دخلت عبر الناقل الآلي عند معبر كارني. ومن مجموع الشاحنات المتبقية، حملت خمسة شاحنات 11 صف دراسي متنقل بسعة تصل إلى 500 طالب.

المعايير الإسرائيلية للتعامل والتقرير حول طلبات الواردات إلى غزة ما زالت غير واضحة. ويتم رفض الطلبات شفهيا. وكرد على القيود التي تواجه عمليات العبور والتدخلات في إيصال المساعدات من قبل السلطات الإسرائيلية والتدخلات من قبل السلطة الفلسطينية والسلطات في غزة بدرجة أقل، اصدر الشركاء في المنظمات الإنسانية إطار مشترك للمبادئ على أساس مبادئ إنسانية دولية واضحة المعالم التي تهدف كدليل لتوفير المساعدات الإنسانية إلى غزة ومن اجل توضيح المتطلبات الضرورية لتوفير المساعدات.

الغذاء

بالرغم من توفر الغذاء بشكل عام في القطاع، ارتفعت أسعار السلع الغذائية الرئيسية (مثل اللحوم الطازجة والفواكه) في الأسابيع الأخيرة بسبب شح الإمدادات، وبالنسبة للسلع الأخرى (السكر والقمح)، فقد فرضت السلطات في غزة قيود على الأسعار. ومنذ شهر تشرين الثاني، حصل نقص في علف الحيوانات، بالإضافة إلى وقود التدفئة لمزارع الدجاج. وبذلك، تأثرت عمليات إنتاج اللحوم المحلية بشكل كبير ويضطر السكان في غزة على الاعتماد على الواردات المجمدة من أجل الحصول على مادة البروتين.

لم يتم السماح بإدخال مواد خام زراعية إلى غزة خلال فترة التقرير. منذ بداية عام 2009، معظم الواردات الزراعية تكونت من علف الحيوانات أو المواد الإضافية (544 شاحنة) التي لا تلبي احتياجات غزة بشكل كاف. وباستثناء بضعة شاحنات من البيض والبذور، لم يتم السماح بإدخال أية مواد أخرى مرتبطة بالزراعة في العام 2009. هناك حاجة إلى المواد الزراعية الخام، بما يتضمن السماد، والبذور ومواد البناء من اجل إعادة بناء مرافق الزراعة لكن القيود ما زالت تمنع دخولها.

أحداث النفق

وما زالت الأنفاق تحت الحدود مع مصر تستخدم لاستيراد سلع ممنوعة أو يتم إدخالها بكميات ليست كافية عبر المعبر الرسمية. حصل انهيار لنفقين منها خلال فترة التقرير بسبب أخطاء في البناء مما أدى إلى مقتل خمسة فلسطينيين. في العام 2008، قتل ما لا يقل عن 51 فلسطيني وأصيب 69 مواطن آخر في أحداث مرتبطة بالأنفاق.

الملاجئ

بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منتصف شهر شباط بتنفيذ برنامج توزيع النقد بالنيابة عن السلطة الفلسطينية إلى الفلسطينيين الذين هدمت أو تضررت منازلهم لكن التوزيع كان بطيئا بسبب نقص السيولة النقدية في قطاع غزة.

بتاريخ 28 شباط، وبعد عامين من التأجيل، نجحت منظمة GVC الايطالية في استيراد محطتي تحلية للمياه في قطاع غزة ليتم استخدامها في مخيم البريج. تستطيع المحطتان توفير ما يقرب من 50 متر مكعب من المياه في الساعة أي ما يكفي إلى 22,000 شخص. لا يوجد مياه عبر شبكة الأنابيب إلى كافة سكان غزة – هناك 50,000 نسمة لا يحصلون على المياه من الشبكة وهناك 100,000 مواطن ممن يحصلون على المياه لبضعة ساعات فقط مرة واحدة كل 7-10 أيام، بما

يتضمن أجزاء من بيت حانون، جباليا ومدينة غزة ورفح. هناك الآلاف من المواطنين الذين يعتمدون على جلب المياه بالشاحنات إلى منازلهم.

الكهرباء

باستثناء 10% من السكان الذين لا يحصلون على التيار الكهربائي بسبب الضرر للمحطة، تم استرجاع مستويات الطاقة إلى المستويات التي كانت سائدة ما قبل العملية العسكرية الإسرائيلي. ما زال العمل ساري بالجدول الزمني لقطع التيار: 8 ساعات ثلاث مرات في الأسبوع في محافظتي غزة وشمالي غزة، 8 ساعات مرة واحدة كل ثلاثة أيام في الأسبوع في المنطقة الوسطى وخان يونس، و4-6 ساعات مرة واحدة كل يومين في رفح. لغاية 2 آذار، ما زال مستوى العجز في الطاقة بحدود نسبة 19%.

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2009_03_03_english.pdf

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)